mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح التفسير الميسر)68(سورة الأعراف)٢٤١-٧٥١(| يوم ٠٢/١/٥٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:02

وحياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم هذا اليوم هو يوم الاثنين الموافق للعشرين من شهر الله المحرم من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة لقاؤنا مع تفسير مع التفسير الميسر - 00:00:15

وقراءة هذا التفسير والتعليق على ما يحتاج الى تعليق السورة التي بين ايدينا هي سورة الاعراف وقف بنا الكلام عند الاية الثانية والاربعين بعد المئة وهي قول الله سبحانه وتعالى وواعدنا موسى ثلاثين ليلة - 00:00:33

اتفضل يا شيخ اقرأ احسن الله اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم. قوله تعالى وواعدنا موسى ثلاثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقاتها ربه اربعين ليلة. وقال موسى لاخيه هارون اخلفني في قومي واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين - 00:00:54

وواعد الله سبحانه وتعالى موسى بمناجاة ربه ثلاثين ليلة ثم زاده في الاجل بعد ذلك عشر ليال فتمم الله لموسى لتكليمه اربعين ليلة. وقال موسى لاخيه هارون حين اراد المضي - 00:01:16

مناجاة ربه كن خليفتي في قومي حتى ارجع تحملهم على طاعة الله وعبادته ولا تسلك طريق الذين يفسدون في الارض بسم الله يقول الله سبحانه وتعالى ووعدنا موسى ثلاثين ليلة واتممناها بعشر. فتم ميقات ربه اربعين ليلة - 00:01:37

بعدما جاوز اه جاوز الله سبحانه وتعالى ببني اسرائيل البحر واغرق فرعون وقومه في في اليم وانجى موسى وقومه ونزلوا في ما يسمى بالتي في صحراء سيناء واخبر اخبر موسى قومه ان الله قد وعده - 00:02:03

ان ينزل عليه كتابا فيه هدى لهم وفي حياتهم وفيه ما يحتاجون اليه في عباداتهم وقال ان الله وعدني ان اذهب الى الطور ساتيكم بهذا الكتاب وعده الله عن يناجيه ثلاثين ليلة - 00:02:28

فلما ذهب موسى ومكث هناك ثلاثين ليلة ذكر بعض اهل التفسير والله اعلم قد تكون هذه ايضا من الروايات الاسرائيلية ان ان موسى صام ثلاثين يوما ثم ستاك السواك فلما جاء اليوم - 00:02:51

الحادي والثلاثين قال الله عز وجل له لما فعلت ذلك قال حتى اناجيك قال الم تعلم ان خلوف فم الصائم عندي اطيب من رائحة المسك فامره ان يصوم عشرة ايام من ذي الحجة - 00:03:17

فصام العشر المتممة للاربعين واخبر الله سبحانه وتعالى في سورة البقرة اه انه ان ان المدة اربعين واذ واذ وعدنا موسى اربعين ليلة واخبر هناك انهم ان موسى لما ذهب الى ميقات ربه اربعين يوما مدة الميقات - 00:03:35

اخلف اه او خلف بعده اه اخاه هارون ان يقيم فيهم اتخذوا العجل وعبده زين لهم السامري هذا العجل الذي ستأتي قصته بعد قليل آآ وقال الله عز وجل في سورة البقرة واذ - 00:03:58

واذ وعدنا موسى اربعين ليلة ثم اتخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون يعني اتخذوا العجل من بعد ما ذهب الى ربه وجاءهم السامري ما هذا الحلي الذي عندكم قالوا هذا حلي - 00:04:18

استعرناه من آآ من من آآ من ال فرعون وليس لنا قال اذا كيف تأخذون شيئا ليس لكم وقالوا نحفر له حفرة وندفنه. قال لا نحرقه

بالنار فجمعوا جميع الحلي - 00:04:35
ووضعوا في اناء واوقدوا عليه النار حتى سأل اصبح سائلا اه صنع لهم به عجل هذا الساملي كان من بني اسرائيل ونافق خرج عن دين موسى واصبح منافقا واراد ان يفسد - 00:04:55
نصنع لكم عجلا فصنع لهم عجلا وجعله له فتحة في فمه وفتحة في دبره فبدأ الهوى يدخل من الدبر ويخرج مع الفم ويحبس صوتا له خوار كأنه خوار عجل فقال هذا الهكم - 00:05:14
هذا هو الاله وان موسى نسي. نسي الهه وذهب يبحث عنه وسيعود ويعبده كما تعبدونه صدقوا ذلك وعبده ونصحهم هارون قال قال هارون انما فتنتم به وان ربكم الرحمن فاتبعوني واطيعوا امري - 00:05:35
قالوا لن نبرأ عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى موسى هكذا هناك المدة هذي ثم اتى اتى بالالواح واتى بالتوراة ولما رآهم قد عبدوا كما قال الله سبحانه وتعالى ولما رجع موسى الى قومه غضبان اسفا - 00:05:59
قال بئس ما خلفته من بعدي من بعدي اعجيتم ام ربكم؟ امر ربكم والقى الالواح واخذ برأس اخيه يجره اليه يعني عاتب اخاه فقال فاعتذر له اخوه حتى قال ربي اغفر لي ولاخي - 00:06:19
الشاهد من كلام ان هذه القصة انهم انه ذهب قال الله عز وجل وواعدنا موسى المواعدة اذا جاءت بهذه الصيغة تكون من طرفين مثل ما تقول تقاتل وتخاصم يعني الوعد هذا - 00:06:36
كان بين بين الله وبين موسى وبعضهم يقول لا عنا الموعدة من الله من طرف واحد وهذا الفعل واعد على وزن فعل ممكن ان يكون المتقابل مثل تخاصم وتقاتل وتنازعه وممكن يكون من طرف واحد مثلا مثل ما تقول سافرا - 00:06:54
الله اعلم بذلك هل يعني ممكن ان تكون المواعدة من الطرفين ممكن تكون من طرف واحد وهي من الله وعد الله سبحانه وتعالى موسى لمناجاة ربه ثلاثين ليلة ثم زاد في الاجل - 00:07:18
مثل ما ذكرنا عشرة ليال فتم ميقات ربه اربعين ليلة لما اراد موسى ان يذهب يعني جعل اخا هارون مكانه وقال انت خليفتي قومي حتى ارجع اخوان وجهوا بهذا التوجيه الذي ذكره الله سبحانه وتعالى - 00:07:40
لما قال اخلفني في قومي واصلح ولا تتبعوا سبيل المفسدين ولا تتبعوا سبيل المفسدين اخذ بوصيته ولكن القوم استضعفوه وكانوا يقتلونه كما اخبر الله نواصل. نعم تفضل قوله تعالى ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال ربي ارني انظر اليك. قال لن تراني - 00:08:03
ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني. فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وحر موسى صعد فلما افاق قال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين. اي ولما جاء موسى في الوقت المحدد وهو تمام - 00:08:38
واربعين ليلة وكلمه ربه بما كلمه من وحيه وامره ونهيه طمع في رؤية الله فطلب النظر اليه قال الله له لن تراني اي لن تقدر على رؤيتي في الدنيا ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه اذا تجليت له فسوف تراني. فلما تجلى ربه للجبل - 00:09:00
جعلوا دكة مستويا بالارض. وسقط موسى مغشيا عليه. فلما فاقا من غشيته قال تنزيها انك يا رب اما لا يليق بجلالك اني تبت اليك من مسألتي اياك الرؤيا في هذه الحياة الدنيا - 00:09:27
وانا اول المؤمنين بك من قومي نعم لما جاء موسى وكلمه ربه اعطاه التوراة اه اشتاق موسى لما سمع كلام رب العالمين اشتاق الى رؤيته والرؤية هي يعني في الدنيا لا لا يمكن - 00:09:47
لان الله منعها في الدنيا لعدم قدرة الانسان عليها وفي الاخرة ممكنة. في الاخرة ممكنة. ولو كانت الرؤيا ممنوعة مطلقا عندما سألها موسى عليه السلام ما سأله موسى لكنها ممكنة في الاخرة. الله يمكن للانسان ان يرى ربه المؤمن يوم القيامة - 00:10:13
يراه بانه يعطيه القوة والاستطاعة على ان يتمكن من رؤيته اما في الدنيا فالانسان ضعيف لا يستطيع ولذلك ثبت ثبت في الادلة الصريحة الصحيحة رؤية المؤمنين ربهم يوم القيامة في قوله تعالى وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة - 00:10:36
وفي قوله تعالى كلا انهم يومئذ يا رب يوم كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون الكفار محجوبون والمؤمنون يرون ربهم وجاء ايضا

في قوله تعالى للذين احسنوا حسن وزيادة انهم يرون الزيادة انها رؤية الله - 00:10:56
وجاء في احاديث كثيرة انكم ترون ربكم في احاديث يدل على ان الرؤية جائزة وواقعة في الاخرة للمؤمنين في الجنة موسى اشتاق الى رؤيته قال لما جاء وكلمه ربه قال ارني انظر اليك - 00:11:16
قال الله عز وجل لن تراني اي لن تراني في الدنيا اولا هنا لا تفيد التأبيد وانما تفيد يعني المنع الى اجل او الى وقت محدود فانت لما تقول لن اذهب اليوم - 00:11:34
الى العمل لا يفهم من هذا انك لن تذهب ابدا وانما او لو قلت لن اذهب الى العمل يعني لا يفهم منك انك لن تذهب ابدا وانما لن تذهب في هذا الوقت او في هذا الزمن او في كذا - 00:11:52
لن لا تفيد يقول الشاعر ومن يرى ومن يرى ان آآ من المؤبد او من يرى لن ومن يرى النفي بلن مؤبد وقوله اردد وما سواهم فاضدا اه لا تفيد اه لا تفيد النفي مطلقا - 00:12:07
طيب قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل والله سبحانه وتعالى اراد ان يبين له انه لن يستطيع رؤية في الجبل اقوى بكثير ومع ذلك لم يعني يصبر او لم يستطع - 00:12:36
الوقوف امام رؤية الله عز وجل والله عز وجل قد يعني قد تجلى بشيء قليل لا يستطيع ان يتصوره الانسان ومع ذلك ما استطاع حتى قيل ان الجبل اندك واصبح رملا - 00:12:52
وهو جبل عالي وشاهق وقيل ان الجبل يعني ساخ في الارض واصبح الارظ من خسفة بشدة الله اعلم بذلك لكن الشاهد من كلام ان ان الله تجلى للجبل فلما تجلى بقدر قليل جدا - 00:13:07
الى اقل من الظهر جعله مستويا بالارض او نازلا عن الارض. المهم ذهب الجبل كله فلما رأى موسى ذلك سقط مغشيا عليه اي انه اصيب بالاغماء بالاغماء المراد هنا المراد - 00:13:32
قوله تعالى موسى صعقا الصعق هنا ليس الموت مع ان الصعق يأتي يأتي بمعنى الموت كما في قوله تعالى فصعق من في السماوات ومن في الارض لكن الصعق هنا مراد به الاغماء - 00:13:55
فصعق موسى اي اغمي عليه فلما افاق من هذا الاغماء قال سبحانك تنزيها لله تنزيها لله يعني عما لا يليق بجلاله قال سبحانك تبت اي تبت من هذا السؤال الذي لا - 00:14:11
لا يصلح في في هذا الوقت من هذه المسألة وهي الرؤية في الحياة الدنيا وانا اول المؤمنين بك يا رب العالمين اول المؤمنين كما ان محمدا صلى الله عليه وسلم هو اول المسلمين واول المسلمين من امة محمد - 00:14:28
نواصل قوله تعالى قال يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي وخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين. اي قال الله يا موسى اني اخترتك على الناس برسالاتي الى خلقي - 00:14:47
الذين ارسلتك اليهم بكرامي اياك من غير واسطة فخذ ما اعطيتك من امري ونهي وتمسك به واعمل به وكن من الشاكرين لله تعالى على ما اتى وخصك بكلامه نعم قال يا موسى اني اصطفيتك على الناس يعني لما اراد موسى ان - 00:15:07
يعني ان يسأل هذا السؤال وان يطلب من الله هذا الطلب ذكره الله سبحانه وتعالى بان الله عز وجل انعم عليه بنعم عظيمة فعليه ان يشكر الله وان يحمد الله على هذه النعمة بان الله اصطفاه - 00:15:35
على على الناس صفاء باي شيء اصطفاه بان جعله رسولا وجعله كليما اختصه بهذا هذا الاختصاص قال يعني خذ ما اتيتك من هذه النعمة وهذه الرسالة وما اعطيتك من يعني ما ما انعمت عليك بهذه الشريعة من الاوامر والنواهي. وتمسك بها واعمل بها - 00:15:51
وكن من الشاكرين على هذه النعمة وقوله هنا على الناس برسالاتي بكلامي المقصود بالناس هم زمانه زمان موسى والا الله عز وجل انعم على غيره بالرسالات وانعم على الانبياء السابقين واللاحقين - 00:16:17
بالرسالات ولم ولم يخص برسالة دون غيره وكذلك الكلام وان كان عرف موسى انه هو كليم الله فان محمدا صلى الله عليه وسلم كلمه ربه الكلام اشترك فيه موسى هو محمد صلى الله عليه وسلم - 00:16:38

والرسالة اشترك فيها الجميع لكن في مقابلة زمانه والناس الذين في طبقته وفي عصره فان موسى الله عز وجل اصطفاه وانعم عليه في هذه الرسالة بهذه الرسالة قال الخدمة اتيتك - 00:16:59

اخوكم من الشاكرين على هذه النعمة. وفي هذا قاعدة ينبغي ان نفهمها جميعا ان الانسان اذا ان الانسان لا يطمع في شيء ليس لا يمكن ان يصل اليه اه اذا اذا رأى امرا - 00:17:20

وعرف ان فيه من الصعوبة الوصول اليه وعليه الا يطمع ولا يستعجل هذا الشيء وانما يكتفي بما عنده يكتفي بما عنده تجد بعض الناس يكون عنده يعني الطمع بشيء كبير - 00:17:38

وهو مبعد وصل وقته ويتعجل هذا الشيء ولا تتعجل الامور قبل اوانها وعليك بخاصة نفسك وعليك بما كلفك الله فاعمل به وواظب عليه واستمر عليه فان في هذا لان في هذا خير - 00:17:55

واما الطمع بما هو اكبر قد يجد الانسان اذا كان لا يستطيع الوصول اليه ان ان يكون هذا فقط يعني فيه صعوبة عليه وكلفة دون ان يخرج بشيء نواصل قوله تعالى وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة موعظة وتفصيلا لكل شيء. فخذها بقوة وامر - 00:18:13

قومك يأخذ باحسنها ساريكم دار الفاسقين. اي وكتبنا لموسى في التوراة من كل ما يحتاج اليه في دينه من الاحكام موعظة للازدجار والاعتبار وتفصيلا لتكاليف الحلال والحرام والامر والنهي والقصص والعقائد - 00:18:40

والافكار والمغيبات. قال الله له فخذها بقوة اي خذ التوراة بجد واجتهاد. وامر قومك يعملوا بما شرع الله فيها فان من اشرك منهم ومن غيرهم فاني ساريه في الاخرة دار فاسد - 00:19:03

وهي انا والله التي اعدها لاعداء الخارجين عن طاعته يقول الله عز وجل وكتبنا له في الالواح اي لموسى عليه السلام الالواح هنا سؤال هل الالواح هي التوراة الالواح شيء والتوراة شيء - 00:19:23

يعني صحف موسى هي الواح والتوراة شيء اخر هذا خلاف عند المفسرين فبعضهم يرى ان الالواح غير التوراة وبعضهم يرى ان الالواح هي التوراة هنا المؤلف يعني ذهب الى ان الالواح هي التوراة ولا فرق وان الله - 00:19:46

انزل عليه هذا الكتاب الذي كان في الالواح واما الالواح عن صفة عن صفة الالواح وكيفيتها ومما هي من اي شيء مصنوعة او مخلوقة فهذا يدخلنا في يعني امور لا لا لسنا يعني بحاجة اليها ونحن في غنى عنها - 00:20:06

ولا يترتب عليها كبير فائدة ما طول اللوح وما عرظه وما نوعه؟ هذا الله اعلم بذلك الواح فقط كما اخبر الله عز وجل هل الالواح هي التوراة مثل ما ذكرنا خلاف عند المفسرين - 00:20:28

والمؤلف يعني ذهب الى ان الالواح التوراة لا فرق وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء وهذا الذي يظهر لان الله قال كتبنا له في الالواح - 00:20:44

من كل شيء ودل على انها هي التوراة التي وصفها الله عز وجل بانها موعظة وان فيها احكام فيها توجيهات هذا الذي يظهر طبعا بخوذها بقوة وامر قومك يأخذوا باحسنها - 00:20:58

قيل ما معنى باحسنها معنا يعني باحسنها اي لما فيها من الحسن بما فيها من من الاخلاق الحسنة والاوامر الحسنة والمواعظ الحسنة وقيل ان هنا احسن لان التوراة مشتملة على ما هو حسن وما هو احسن - 00:21:16

مثل ان القرآن الذي بين ايدينا الان فيه فيه فاضل وفيه افضل ايات فاضلة بلا شك ان القرآن كله فاضل. فاضل عن عن ما سواه وفيه ايات افضل من غيره. كما تقول انت افضل اية اية الكرسي. وافضل سورة - 00:21:39

سورة الفاتحة فهو فهو متفاوت التوراة يقال فيها مثل هذا الامر فيها حسن وفيها احسن والله عز وجل يأمر باحسنها وبحسنها ولكن يؤكد على الاحسن حتى اذا اخذ الانسان الاحسن اخذ الحسن - 00:21:58

والله اعلم بذلك قال هنا ساريكم دار الفاسقين ساريكم دار الفاسقين ما هي دار الفاسقين المؤلف ذهب الى انها الى انها نار جهنم يعني سابين لكم اوصافها واحوال اهلها حتى تحذروا منها - 00:22:20

لان هي التي اعد الله آآ للكافرين المجرمين وهناك من يقول ان دار ان ساريكم دار الفاسقين اي دار قوم اي اي مصر التي اهلك الله اه

اهلها وهم ال فرعون - 00:22:46
قال ساريكم بان تخضع لكم. وقيل هي بيت المقدس الذي يسكنها الجبة التي يسكنها الجبارون واقوال كثيرة لكن الله اعلم انها هنا جاءت مبهمة. سأريكم دار الفاسقين. وقد يكون هذا او يكون هذا او يكون هذا. الله اعلم. المؤلف رجح الى ان دار الفاسقين - 00:23:04
هي هي نار جهنم والله اعلم قوله تعالى ساصرف عن اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا - 00:23:26
وان يروا سبيل الله يتخذوه سبيلا ذلك بانهم كذبوا باياتنا وكانوا عنها غافلين عن فهم الحجج والادلة الدالة على عظمة وشريعة واحكام قلوب المتكبرين عن والمتكبرين على الناس بغير الحق. فلا يتبعون نبيا ولا يصغون اليه لتكبرهم. وان - 00:23:52
وهؤلاء المتكبرون عن الايمان كل اية لا يؤمنوا بها في اعراضهم ومحادتهم لله ورسوله. وان يروا طريق الصلاح لا يتخذوه طريقا وان يروا طريق الضلال اي الكفر يتخذوا طريقا ودينا. وذلك بسبب تكبيبهم بايات الله. وغفلة - 00:24:23
عن النظر فيها والتفكر في دلالاتها اي نعم ساصرف عن اياتي ما هي الايات قال الايات هي الحجج والادلة التي تدل على عظمة الله والايات الدالة على شريعته وعلى احكامه - 00:24:48
وكل ما اشتملت عليه التوراة من توجيهات الخير ومواعظ ومنافع للانسان في دينه ودنياه هذه لاهل الخير والصلاح المتواضعين لله اما المتكبرون الذين يتكبرون عن طاعة الله ويعرضون عن الحق - 00:25:08
فهؤلاء يعاقبهم الله سبحانه وتعالى بان يصرف عنهم التعلق بالتوراة والعمل بها وعن كتابه يصرف عنه بسبب بسبب معاصيهم واعراضهم وتكبرهم بغير الحق وايضا لانهم اذا رأوا اية من ايات الله لا يؤمنون بها - 00:25:30
واذا رأوا طريق الخير لا يريدونه واذا طرقوا واذا رأوا طريق الشر سلكوه سلكوه واتخذوه قال لما فعل الله به ماذا؟ ولماذا هم لا يريدون الخير؟ ولماذا؟ قال لانهم كذبوا بايات الله - 00:25:53
وكانوا عنها غافلين وهذا ايها الاخوة يعني نحتاج ان نقف معه وقفة يعني لا نظن ان هذه الاية خاصة بموسى وقومه بل هي حتى في هذه الامة ان من اعرض عن كتاب الله وعن القرآن - 00:26:15
وعن شريعته وعن طاعة الله والصلاة وتكبر عن طاعة الله واذا رأى اية من ايات الله كونية او اية قرآنية لا يؤمن بها ولا يصدق بل يعترض عليها واذا طريق وراء اذا طريق الخير والهداية واذا سمع - 00:26:32
يعني او جاءه خبر او رأى شيئا فيه خيل للاسلام والمسلمين وعز للاسلام لا لا يتخذه طريقا ولا يريد ان يسلكه واذا رأى طريق الشر والضلال والغواية سلكه هذا في قلبه مرض - 00:26:52
هذا المتكبر عن طاعة الله في قلبه مرض سبب هذا كله كبروا لما تكبر عن طاعة الله حرمه الله عز وجل وصرف عنه الانتفاع بالايات وصرف عنه ان يسلك سبيل الرشاد وسبيل النجاة والسلامة - 00:27:12
وجعله يسلك طريق الضلال والغواية وسببه كله التكذيب بايات الله التكبر عن طاعة الله والتكذيب بايات الله وتكذيب بلقاء الاخرة وما اعده الله للمؤمنين وما اعده الله لاعدائه فهذا الذي كذب بايات الله واعرظ عنها وكان من الغافلين عن ان يعتبر بايات الله وان وان ينتفع بها عاقبه الله - 00:27:30
هذا عام عام فينبغي المسلم العاقل ان ان لا يتكبر على على طاعة الله. من انت حتى تتكبر على طاعة الله وعلى اوليائه ان تكبرت وسلكت هذا المسلك واعرضت عن طاعة الله - 00:28:02
وسلكت طريق الغواية وتركتها طريق الخير والصلاح وكذبت بايات الله فان الله يعاقبك في الدنيا قبل الاخرة يحرمك ولذلك تلاحظ نلاحظ ان البعض قد حرموا حرموا لذة الطاعات وحلموا وحرموا التفكر في ايات الله في الكون. تجده يمر على الايات التي في الكون - 00:28:22
في الارض او في السماء ولا تحرك عنده ساكنا ولا يعتبر ولا يتفكر ايات كونية عظيمة ترجف منها القلوب يعتبر بها المعتبرون وهو لا

يعتبر وهذا هو ان الله صرف عنه بسبب بسبب معاصيه وذنوبه - 00:28:47
وكذلك الايات القرآنية يمر عليه تمر عليه الايام والاسابيع والاشهر ما قرأ القرآن ولا مرة فضلا عن ان يختم القرآن كل ليلة اسبوع او نحو ذلك فهذا كله بسبب الذنوب والمعاصي - 00:29:05
الذنوب والمعاصي لها شؤم على العباد والبلاد وهذا اثر الاعراب والتكبر والتكذيب نواصل قوله تعالى والذين كذبوا باياتنا ولقاء الاخرة حبطت اعمالهم هل يجزون الا ما كانوا ايها الذين كذبوا بايات الله وحججه وبلقاء الله في الاخرة حبطت اعمالهم. بسبب - 00:29:22
شرطها وهو الايمان بالله التصديق بجزائه ما يجزون في الاخرة الا جزاء ما كانوا يعملونه في الدنيا من الكفر والمعاصي والخلود في النار. يعني يعني سبب الاعراض والتكبر وعدم الايمان والتكذيب بايات الله يعاقب في الدنيا انه يحرم الخير - 00:29:57
ويعاقب في الدنيا انه اذا كذب ولم يؤمن ان اعماله التي يعملها ولو كانت اعمالا يعني يريد بها التقرب الى الله او يريد بها الاحسان مثلا مثلا اه يعني ما يفعله بعض - 00:30:24
البعض من فعل الخيرات مثل العطف على المساكين والتصدق عليهم والارامل وغيرها من الاشياء التي يفعلونها ومن ومن الكرم وغيره هذه لا تنفعهم يحبط اجرها عند الله بعدم وجود الشرط وهو الايمان. اما في الاخرة - 00:30:41
كما اخبر سبحانه وتعالى في الاخرة يعني اه لا يقبل منهم عمل وسيجازون على كفرهم ومعاصيهم بدخول نار جهنم بدخول نار جهنم الا ان تابوا الدنيا قبل ذلك او يعني - 00:31:03
ان كانوا من اهل التوحيد فهم تحت مشيئة الله تحت مشيئة الله اه ولكن الذي يظهر انه لا ايمان عندهم والذي يموت وليس عنده ايمان فهو من اهلي النار خالدا مخلدا فيها - 00:31:25
نعم قوله تعالى واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلا جسدا له خوار. الم يروا انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا اتخذوه وكانوا ظالمين. اي واتخذ قوم موسى من بعد ما فارقهم - 00:31:42
ماضيا لمناجاة ربه معبودا من ذهبهم عجلا جسدا بلا روح له صوت. الم يعلموا ان انه لا يكلمهم ولا يرشدهم الى خير اقدموا على ما اقدموا عليه من هذا الامر الشنيع وكانوا ظالمين لانفسهم خاضعين الشيء في غير - 00:32:05
اي نعم هذا هذا ما ذكرناه قبل قليل موسى عليه السلام لما ذهب الى ميقات ربه احدث ما احدثه احدثه السامري كما ذكر الله سبحانه وتعالى في في سورة طه اخبر الله عز وجل - 00:32:29
ان السامري اظلهم وان السامري اخذ منهم هذا يعني هذه الزينة وهذا الذهب الذي كان تبع القوم وهو قوم فرعون اخذها وقذفها قذفها يعني وضع لها هذا الاناء يعني اشعل النار حتى - 00:32:49
صنع منه هذا العجل في الجسد الذي له خوار كما اخبر الله سبحانه وتعالى قال هذا الهكم والى موسى فنسي وان موسى نسي ربه سيرجع ويجده هنا ويعبده كما انكم الان تعبدونه - 00:33:13
الله سبحانه وتعالى اخبر هنا بايجاز قال اتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلا اتخذ قوم موسى عجلا التقدير اتخذ قوم موسى هذا العجل الها اتخذوه الها من دون الله - 00:33:32
حذف الفعل المفعول الثاني الذي هو الها يعني لعدم قبول هذا الشيء وعدم مناسبته احيانا يحذف لانه لا يليق ذكره ولذلك حذفه الله قال اتخذ اتخذ عجلا له خوان قال عجلا جسدا يعني اتخذوه ربا ربا لهم والها لهم - 00:33:48
لما ذهب لما ذهب موسى لميقات ربه. وجعله وجعلوه معبودا من دون الله. اتخذوه من هذا صنعها لهم السامر من هذا الذهب عجلا جسدا ما معنى جسدا قالوا ان معنى جسدا اي انه بلا روح - 00:34:18
بلا روح يعني مصنوع من الذهب مثل ما يصنع اي شيء من الذهب يصنع هذا من الذهب ولما صنعوه بدأوا يطوفون حوله يعني يلازمونه بالطاعة ويدعونه وقال بعضهم معنى جسدا اي فيه روح - 00:34:39
وانه يعني له خوار مثل ما ان الابل مثل ما ان مثل ما ان البقر له خوار اصبح هو له خوار قذف الله فيه الروح ابتلاء لهم ابتلاء امتحنهم الله عز وجل - 00:35:02

فالمفسرون لهم مولان في معنى جسدا هل هو جسدا بمعنى انه جسد لا يتحرك لا روح فيه او معنى انه جسدا يتحرك وان الله سبحانه وتعالى يعني قذف فيه الروح ابتلاء وامتحانا لهم - 00:35:20

قولان المفسرين المؤلف ذهب الا انه الى انه جسدا لا يتحرك وانه جامع وانه جماد. جماد لا يتحرك وهذا المتبادل والله اعلم انه جسد هكذا ولذلك اخذه اخذه موسى عليه السلام لما رجع - 00:35:38

واحرقه بالنار لنحرقنه ثم لننسفنه فاخذه واحرقه لما احرقه القاه في اليم هذا الذي يظهر قال بلا روح ولكن في صوت يدخل الهواء ويخرج فيحدث هذا الصوت الله سبحانه وتعالى ابطالا لهذه العقيدة - 00:35:59

وابطالا لهذا المعتقد قال الله عز وجل الم يروا يعني غاب عنهم هذا الشيب ولم يروا انه لا يكلمهم لا يكلمهم الله لا يكلمهم هذا هذا لا يكلمهم هذا هذا المعبود العجل - 00:36:21

لا يكلمه يعني لا يرد عليهم اذا سألوه ولا ولا يعني اذا دعوه لا يرد عليهم لا يكلمهم الله لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا. لا يدلهم على الخير ولا يكلمون كيف يقدمون على - 00:36:37

هذا الامر وهو اله لا ينفع ان يكون اله كيف تدعو من لا يسمع ولا يبصر ولا يتكلم واستنبط بعض اهل العلم ان صفة كلام صفة يعني صفة كمال وان الله موصوف بانه يتكلم متى شاء كيف شاء - 00:36:53

ولو ان لو ان صفة الكلام غير ثابتة لله لكان ذلك نقصا لكن الله سبحانه اثبت لنفسه الكلام وانه تكلم ما تشاء يقول ادعوني استجب لكم ويقول هل من سائل - 00:37:15

الله يتكلم وتكلم بالقرآن بصفتي كلام صفة كمال والانسان المخلوق اذا لم يكن متكلما فانه يوصف بالنقص واذا كان متكلما تعتبر هذه الصفة فيه صفة كمال الله سبحانه وتعالى ذم هذا المعبود وهو العجل - 00:37:30

انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا كيف كيف يعبدون من هو موصوف بهذا النقص كيف يعبدون؟ اين عقولهم قال ولا يهديهم سبيلا اتخذوه وكانوا وكانوا ظالمين. اي اتخذوا هذا العجل الها من دون الله وعبدوه - 00:37:51

ولا شك انهم كانوا ظالمين معتدين يعني قد وضعوا هذا هذه العبادة في غير موضعها ظلموا انفسهم وظلموا حق الله فيهم نعم واصل قولوا تعالى ولما سقط في ايديه ورأوا انهم قد ضلوا قالوا لان لم يرحمنا ربنا - 00:38:14

اغفر لنا لنكونن من الخاسرين. اي ولما ندم الذين عبدوا العجل من دون الله عند رجوع موسى اليهم انهم قد ضلوا عن قصد السبيل وذهبوا عن دين الله اخذوا في الاقرار بالعبودية - 00:38:40

طيب يعني قال الله سبحانه وتعالى بعد ذلك ولما سقط في ايديهم. هذه العبارة هي كناية عن عن شدة الندم هذي عبارة كناية عن شدة الندم لما سقط في ايديهم اي ندموا اشد الندم وعلموا ان ذلك - 00:38:59

امر لا لا يقبل ان ذلك الامر لا يمكن ان يقبل ولا يقبله العاقل ولما جاء موسى اليهم يعني انكر عليهم اشد الانكار وغضب اشد الغضب والقى الالواح الارض واخذ اخذ برأس اخيه يجره وانكر عليه من شدة ندموا اشد الندم - 00:39:22

وقال الله عز وجل ورأوا انهم قد ضلوا نعبد يعني رجعوا الى الى طريقهم وعرفوا انهم قد ظلوا الطريق قالوا لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا ان لم يرحمنا سبحانه وتعالى برحمته التي وسعت كل شيء - 00:39:45

ثم يغفر لنا ذنوبنا سنكون من الخاسرين والهالكين الضالين لما ندموا وتابوا تاب الله عليهم وكان توبتهم كما ذكر الله سبحانه وتعالى في سورة البقرة من يقتل بعضهم بعضا عبدة العجل ان يقتل بعضهم بعضا - 00:40:03

او قيل ان ان يقتل الذين لم يعبدوه العابدين قتل قيل قتل في يوم واحد سبعين الف منهم والله اعلم بذلك ولكن قتل لان الله سبحانه قال فاقتلوا انفسكم. ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم - 00:40:23

ثم بعد ذلك رفع عنهم السيف واصبحت توبتهم ان يتوبوا الى الله فيقبل الله منهم منهم التوبة والشاهد انهم ندموا وعادوا وتاب الله عليهم نعم واصل قوله تعالى ولما رجع موسى الى قومه اسفا. قال بئس ما خلفتموني من بعدي اعجلتم - 00:40:42

امر ربكم والقى الالواح واخذ برأس اخيه يجره اليه. قال ابن امة ان القوم استضعفوني وكادوا فلا تشمت بي الاعداء فلا تشمت بي

الاعداء ولا تجعلني مع القوم الظالمين ولما رجع موسى الى قومه من بني اسرائيل - 00:41:09
غضبان حزينا لان الله قد اخبره انه قد فتن قومه. وان السامعي قد اضلهم. قال موسى بئس الخلافة التي عجلتم امر ربكم اي استعجلتم مجيئي اليكم وهو مقدر من الله تعالى - 00:41:32
والقاموس والقى موسى الواح التوراة غضبا على قومه الذين عبدوا العجل. وغضبا على اخيه هارون وامسك برأس اخيه يجره اليه قال هارون مستعطفا يا ابن امي يا ابن امي ان القوم استذلوني واعدوني ضعيفا وقاربوا ان يقتلوني. فلا تسر الاعداء بما تفعلوا بي - 00:41:55
ولا تجعلني في غضبك مع القوم الذين خالفوا امرك وعبدوا العجل اي نعم مثل ما اخبر الله سبحانه وتعالى لما رجع موسى من ميقات ربه ومعه الالواح والتوراة رجع موسى الى قومه الى بني اسرائيل - 00:42:27
ولما رجع وقد اخبره الله سبحانه وتعالى انهم عبدوا العجل في قوله تعالى وما اعجلك عن قومك يا موسى قال هم اولائي على اثري وعجلت اليك ربي لترضى. قال فان قد فتنا قومك من بعدك واضلهم السامرين - 00:42:47
ورجع موسى الى قومه غضبان اسفا قال عجلتم ام ربكم يعني استعجلتم مجيئي اليكم وهو مقدر من الله كيف تستعجلون هذا الامر وعجلتم امر ربكم والقى الالواح التي فيها التور او التي فيها - 00:43:02
كتبها الله عز وجل والقى الانواع غضبا لله عز وجل واخذ اول ما بدأ باخيه هارون كيف يا هارون انا وضعته وضعتكم في مكاني وجعلتك خليفة في مكاني آآ غضب اشد الغضب - 00:43:21
يعني اخذ برأس اخيه يجر وهذا يدل على قوة موسى عليه السلام مع ان اخاه هارون اكبر منه لكن هذا من باب الانكار انكار المنكر الذي لا يرضي الله سبحانه وتعالى - 00:43:44
اخذ برأس اخيه يجره اليه واخذ بلحيته يد يده يده على رأسه ويده على لحيته يجره بقوة قال قال ابن ام وفي سورة طه يا ابن امي باثبات الياء المنادى او حذفها كلها جاهزة - 00:44:02
قال ابن ام ان القوم استضعفوني وكانوا يقتلونني يقول لما رأوني وحدي يستضعفون يعني انا يعني استذلوني واعدوني ضعيفا فكادوا يقتلونني حتى وصل الامر الى ان يقتلونني ولا اريد ان اتعجل هذا - 00:44:30
هذا الامر حتى انتظرك ودعاء او سؤال او او وصف هارون لما قال ابن ام وهو ينادي اخاه موسى يقول ابن ام قال بعض اهل التفسير لانه ليس اخا شقيقا وانما هو كان اخ من امه - 00:44:46
او يقال ان هذا من باب الاستعطاف يذكره بامه يقول انا واياكم يعني انا واياك خرجنا من رحم واحدة عليك بالرفق بي قال قال فلا تشمت بي الاعداء لا تجعل الاعداء يفرحون بي التشميت بالاعداء ولا تجعلني مع القوم الظالمين انا لست منهم - 00:45:07
انا انا رسول نبي ولم اقع في هذه المخالفة ولم ارضى بها وقد نصحهم يعني نوح قد نصحهم كما في سورة الاعراف انه نصحهم لما عبدوا العلم وانكر عليهم ولكنه لم - 00:45:31
يجزم عليهم يعني مثل ما فعل موسى عليه السلام طيب فلما يعني ظهر الامر يعني لموسى ان اخاه هارون قد اجتهد في في النصح والانكار وانهم لم لم يحصل منه تقصير في هذا الجانب - 00:45:51
دعا له ولنفسه قال رب اغفر لي ولاخي وادخلنا في رحمتك وانت ارحم الراحمين من هذه الاية ان الخلافات بين الاخوة يشمت الاعداء والله احيانا احيانا واحيانا لكن اه يبقى يعني - 00:46:10
العدو يفرح بكل ما يحصل فيه يعني فيه حسد وفيه ضغينة وفيه يعني آآ مثل هذا الامر الخلافات التي تقع العدو يتربص بك ويفرح عموما فالانسان يعني لا يجعل الاعداء - 00:46:34
كما قال صلى الله عليه وسلم قل اعوذ بك من شماتة الاعداء لا يفرح الانسان بان بان العدو يشمت به. باي صفة سواء خلاف بينه وبين اخيه او اي امر يجعل للعدو - 00:46:55
يدخل عليه فيشمت به هذا بلا شك ان الانسان يتعوذ منه نعم. يعني هارون شيخنا قال فلا تشمت بالاعداء من اي ناحية من ناحية انه

يضربه وقت ظربه يعني يعني يقول فعلك هذا - 00:47:09
معي سيفرحهم انه انكرت عليهم ولم اقبل بهذا الشيء. لما تفعل بي امامهم بهذا بهذا الشيء انهم سيفرحون بلا شك هذا هو يقول لا لا تفتح الباب والمجال لهم ما شاء الله عليك. قوله تعالى قال رب اغفر لي ولاخي وادخلنا في رحمتك وانت ارحم الراحمين - 00:47:27
اي قال موسى لما تبين له عذر اخيه وعلم انه لم يفرط فيما كان عليه من امر الله رب اغفر لي غضبي واغفر لاخي ما سبق بينه وبين بني اسرائيل - 00:47:57
وادخلنا في رحمتك الواسعة فانك ارحم بنا من كل راح يعني اعتذر موسى اعتذر هارون لموسى وبين له الامر الذي قد خفي على موسى وانه اجتهد في هذا الامر عذره موسى - 00:48:15
ودعا ربه ودعا موسى ان يغفر له ولاخيه وان وان هذا الامر كان بسبب الغضب الشديد ولما ذهب الغضب يعني يعني اعتذر اه الى رب اذ اعتذر موسى الى ربه وطلب من الله ان يغفر له ولاخيه - 00:48:32
وكل هذا يعني انكار من موسى اه يعني انكار وغضبا لله عز وجل كيف تنتهك حرمة الله وكيف يعبد هذا العجل من دون الله وكيف يعني الله سبحانه انجاهم من ال فرعون يسمونهم سوء العذاب - 00:48:51
ثم اخيرا يعبدون هذا العجل فهذا الذي جعل موسى ينكر عليهم اشد الانكار ويصل الى هذه الدرجة نعم قوله تعالى ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا - 00:49:10
وكذلك نز المفترين اي ان الذين اتخذوا العجل الها سينالهم غضب شديد من ربهم وهو ان في الحياة الدنيا. بسبب كفرهم وكما فعلنا بهؤلاء نفعل بالمفترين المبتدعين في دين الله. فكل صاحب بدعة دليل - 00:49:30
اي نعم شوف هذا هل هذا خبر من الله استكمالا لما قاله موسى يعني يحتمل هذا ويحتمل هذا يعني مو السياق الان فيه كلام موسى قال وربي اغفر لي ولاخي وادخلنا في رحمتك وانت ارحم الراحمين. هذا الكلام صادر من موسى عليه السلام - 00:49:54
هل ما بعده يعني اكمالا لما صدر من موسى بان موسى اخبر فقال ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا والذين امنوا وعملوا الصالحات ثم تابوا والذين عملوا السيئات ثم تابوا من بعدها وامنوا ان ربكم بعدنا غفور رحيم - 00:50:18
هذا يحتمل انه من كلام موسى ويحتمل انه من كلام الله سبحانه وتعالى وان الله اخبر في هذا الخبرين اخبر بالخبر الاول ان الذين اتخذوا العجلة الها من دون الله وعبدوه من دون الله انه سينالهم غضب شديد من ربهم - 00:50:41
وذلة وهوان وصغار في الدنيا قبل الاخرة بسبب شركهم وعبادتهم هذا الاله من دون الله قال الله عز وجل يعني اه وكذلك نجزي المفتريين ان يجازي الله كل مفتري يفعل هذا ويفتري على الله الكذب ان يجازى بهذا الجزاء - 00:51:00
وقوله تعالى هنا وكذلك نجزي دليل او يكون اقرب الى ان هذا الكلام من الله سبحانه وتعالى. ان الله اخبر عقوبة الذين اتخذوا العجل وبين ان هذه سنته سبحانه وتعالى ان يجازي كل مفتر على الله - 00:51:26
ان يعاقب بمثل هذه العقول. ترى على الله الشرك والكفر والمعاصي انه وكان مفتريا على الله انه يجازى اجازة بهذا الجزاء ومن عمل السيئات ثم تاب فان الله يتوب عليه - 00:51:45
يتوب الله عليه ويتجاوز عنه طيب نعم واصل قوله تعالى والذين امنوا السيئات ثم تابوا من بعدها وامنوا ان ربك من بعدها لغفور رحيم ايها الذين عملوا السيئات من الكفر والمعاصي. ثم رجعوا من بعد فعلها الى الايمان والعمل الصالح - 00:52:00
ان ربك من بعد التوبة النصوح لغفور لاعمالهم غير فاضحهم بها رحيم بهم وبكل من كان مثلهم من التائبين وهذا يدل على سعة رحمته سبحانه وتعالى ان من تاب وكان قد عمل السيئات ثم تاب الى الله توبة نصوحا. وامن وحسن عمله وعمل الاعمال الصالحة. الله عز وجل غفور رحيم - 00:52:26
فخور له وهذه سنة الله سبحانه وتعالى سنة الله في عباده مطلقا ان الذين يقعون في المعاصي ويحملون السيئات ثم يتوبون

ويندمون اشد الندم ويتوبون التوبة النصوح التي تمت شروطها بالعزم - 00:52:56
والاقلاع والندم فان الله يتوب عليهم ويغفر لهم وان الله سبحانه وتعالى يغفر لهم ويصلح لهم عملهم بل يبدل سيئاتهم حسنات يختم لهم بخير اذا واظبوا على ذلك واستمروا واستمروا عليه وهذه - 00:53:14
سنة الله سبحانه وتعالى نعم ولما سكت عن موسى الغضب اخذ الالواح وفي نسختها هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون اي ولما سكن عن موسى غضبه اخذ الالواح بعد ان القاها على الارض - 00:53:33
وفيها بيان للحق ورحمة للذين يخافون الله ويخشون عقابه يقول ولما سكت عن موسى الغضب يعني سكن وذهب الغضب عنه لما سكت وهدأ ويعني ذهب عنه الغضب وعرف الحال هذه التي حصلت - 00:53:53
اخذ الالواح التي اعطاه الله والتي يعني آآ هذه التوراة قال وفي نسختها اي قد نسخ فيها الخير العظيم من الهدى والرحمة للذين هم لربهم يرهبون يعني هذا كأنه يعني الايات - 00:54:21
وكأن الله يخبر بان التوراة هي هدى ورحمة لمن لمن اتقى الله عز وجل وخافه كما قال الله سبحانه وتعالى في القرآن هدى للمتقين هدى للمتقين لانهم هم المنتفعون وكذلك هنا التوراة هدى - 00:54:40
ورحمة للذين يخافون الله ويرهبون الله ويخافون عقوبة الله عز وجل ويخشون ويخشونه هؤلاء هم المنتفعون هم اهل الحق وهم المنتفعون بهذه الدورة بهذه بهذه التوجيهات وهذا يدل على ان التوراة - 00:54:57
فيها الهدى وفيها الرحمة وفيها الموعظة وفيها الخير لاهلها قوله تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا فلما اخذتهم الرجفة قال ربي لو شئت اهلكتهم من قبل واياي اتهلكنا بما فعل السفهاء منا؟ ان هي - 00:55:19
فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء انت ولينا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الغافرين اختار موسى من قومه سبعين رجلا من خيارهم وخرج بهم الى طور سيناء للوقت والاجل الذي واعده الله ان يلقاه فيه بهم بالتوبة - 00:55:45
مما كان من سفهاء بني اسرائيل من عبادة العجل. فلما اتوا ذلك المكان قالوا لن نؤمن يا موسى حتى نرى الله جهره فانك قد كلمته فارناه فاخذتهم الزلزلة الشديدة فماتوا - 00:56:11
فقام موسى يتضرع الى الله ويقول ربي ماذا اقول لبني اسرائيل اذا اتيتهم وقد اهلكت خيارهم لو شئت لو شئت اهلكتهم جميعا من قبل هذا الحال وانا معهم. فان ذلك اخف - 00:56:32
فان ذلك اخف علي. اتهلكنا بما فعله سفهاء الاحلام منا ما هذه الفعلة التي فعلها قومي من عبادتهم العجل الا ابتلاء واختبار تضل بها من تشاء من خلقك وتهدي بها من تشاء هدايته - 00:56:53
انت ولينا وناصرنا فاغفر ذنوبنا وارحمنا برحمتك وانت خير من صفح عن جرم وستر عن طيب يعني بعد ما رجع موسى الى قومه وقد وجدهم قد عبدوا العجل وحزن حزنا شديدا عليهم وفعل ما فعل - 00:57:16
وندم وندموا كما اخبر الله سبحانه وتعالى لما سقط في ايديهم ورأوا انهم قد اضلوا قالوا لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر ان نكون من الخاسرين. اختار موسى من قومه سبعين رجلا من خيارهم - 00:57:37
وافضلهم يعتذرون الى الله عز وجل. وذهب بهم الى الطور حتى يعتذرون الى الله عز وجل لما ذهب موسى وكلمه الله عز وجل قالوا يا موسى نريد ان نرى الله عز وجل كما قال سبحانه وتعالى - 00:57:56
مخبر عنهم واذ قلتم لن واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى حتى نرى الله جهره باخذتكم الصاعقة وانتم تنظرون لما قالوا سألوا الله او سألوا موسى ان يروا الله عز وجل - 00:58:14
لكن الله عز وجل لما سأله موسى ما عاقبه الله عز وجل في عقوبة لكن هؤلاء عاقبهم لماذا لانهم قالوا لن نؤمن لك اعترضوا اعتراضا شديدا قالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرا - 00:58:32
لن نؤمن لك حتى نرى الله جهره فخاتم الصاعقة اي انهم ماتوا والصاعقة هنا هي الرجفة الشديدة التي التي اماتت هؤلاء السبعين فماتوا وموسى واقف عندهم فلما رأى هذا الموقف الشديد كيف سيرجع - 00:58:49

الى قومه ويقول والله فلان وفلان وفلان قد ماتوا فحزن حزنا شديدا وتضرع الى ربه ودعا ربه ودعا ربه قال قال موسى يعني وهو في دعائه قال ربي لو شئت اهلكتهم من قبل ان نأتي لهذا المكان واياي - 00:59:10

اهلكتهم قبل ان حتى لا يعني اقف موقفا محرجا امام قومي امام قومي اهلكتهم ايامي ثم قال اتهلكنا بما فعل السفاء منا؟ هؤلاء فعلوا هذه الافعال السيئة. ثم هم يسألون الله هذا السؤال - 00:59:26

على وجه التعنت ويقول لن نؤمن لك اه هؤلاء دليل على سفاهة عقولهم وعبادته الاجلة. فيقول الله فيقول هنا يدعو ربه قال ان هذه ان هي الا فتنتك تضل بها من تشاء - 00:59:45

وتهدي من تشاء يعني هذا ابتلاء منك سبحانك من تشاء ممن غربت اظلاله وتحجب من تشاء ممن اردت الهداية وانت ولينا تولى امرنا يا رب العالمين. ونحن في ولايتك واغفر لنا وارحمنا - 01:00:03

وانت خير الغافلين وتجاوز عنا فبعثهم الله بعد موتهم ورجعوا مع موسى بعد ما يعني افاقوا من او او ابعثهم الله من هذا الموت ورجعوا ثم بعثناكم بعد موتكم قال الله عز وجل ثم بعثناكم - 01:00:21

من بعد موتكم لعلكم تشكرون ابعثهم الله رحمة منه ولطفا ايضا به سبحانه وتعالى لطفا بهم واستجابة لنبيه نبي موسى على هذا الامر نعم قوله تعالى واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الاخرة انا هدنا اليك. قال عذابي اصيب به - 01:00:43

من اشاء ورحمتي وسعت كل شيء ساكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم باياتنا يؤمنون. اي واجعلنا ممن كتبت له واجعلنا ممن كتبت له الصالحات الصالحات من الاعمال في الدنيا وفي الاخرة. انا رجعنا تائبين اليك. قال الله تعالى لموسى عذاب - 01:01:10

اصيبوا بي من اشاء من خلقي كما اصبت هؤلاء الذين اصبتهم من قومك ورحمتي وسعت خلقي لهم فساكتبها للذين يخافون الله ويخشون عقابه فيؤدون فرائضه ويجتنبون معاصيه والذين هم بدلائل التوحيد وبراهينه - 01:01:38

اي نعم واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة يعني اجعل لنا او اجعلنا نحن ممن كتبت له الصالحات وقدرت له الاعمال الصالحة. اكتب لنا في هذه الدنيا حسنة اي اجعل لنا نصيبا وافرا من الاعمال - 01:02:03

الصالحة والحسنات وفي الاخرة ايضا وفي الاخرة اكتب لنا اكتب لنا اكتب لنا الخير ووافقنا للخير في الاخرة انا هدنا اليك قال اهل التفسير معنى هدنة اي رجعنا وتبنا اليك - 01:02:25

ولذلك قال بعضهم ان اليهود سموا يهودا لانهم تابوا قوله انا هدنة هذا على رأي بعض من يعني تسمية اليهود بهذا بهذه التسمية. فمعنى هدنة اي تبنى اليك ورجعنا اليك - 01:02:43

تائبين. قال عذابي اصيب به من اشاء قال الله عز وجل عذابي اصيب به من اشاء من خلقي كما اصبت هؤلاء الصاعقة اصيبوا من اشاءوا يعني ورحمتي وسعت كل شيء. هذا عذابي اصيب بمن اشاء ممن يستحق - 01:03:02

العذاب ورحمتي وسعت كل شيء. ودل على ان رحمة الله فوق فوق غضبه وان رحمة الله اوسع لذلك قال وسعت كل شيء رحمة الله واسعة واسعة وعظيمة وسعت السماوات والارض ووسعت كل شيء - 01:03:22

لكن لمن تكون؟ لمن تكون ولمن تلقى على من تلقى هذه الرحمة ومن تعم هذه الرحمة التي وسعت كل شيء؟ قال قال الله عز وجل اكتبها واقدرها واجعلها نصيبا لمن - 01:03:40

لمن اتصف بهذه الصفات قال الذين يتقون الله يتقونه سرا وعلانية ويخافون الله ويخشونه ويؤتون الزكاة ان يؤدون فرائض الله التي اظهرها واوضحها بعد الصلاة الزكاة ويأتون الزكاة والذين هم باياتنا - 01:03:56

يؤمنون الذين يصدقون بالايات ايات الكون الكونية والايات الشرعية الدالة على التوحيد والدالة على وحدانية الله سبحانه وتعالى والدال على صدق رسالاته فهؤلاء الذين وصفهم الله سبحانه وتعالى هؤلاء هم - 01:04:18

الذين يستحقون يستحقون ان تعمهم رحمة الله سبحانه وتعالى وتلاحظ ان بعد هذه الاية يأتي الحديث عن الايمان بالنبي صلى الله عليه وسلم. وهو محمد صلى الله عليه وسلم يعني - 01:04:39

تنتقل الايات من الحديث عن ما جرى مع موسى وقومه الى ما سيكون مع هذه الامة. نعم قوله تعالى الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه ومكتوبا عندهم في التوراة والانجيل - 01:04:58
يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث. ويضع عنهم اسرهم التي كانت عليهم فالذين امنوا بي وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون - 01:05:19
اي هذه الرحمة اي هذه الرحمة ساكتبها للذين يخافون الله سبعة وخمسين ما ادري كان التفسير اه لا هذي صح هذه الرحمة ساكتبها اي نعم اي هذه الرحمة ساكتبها للذين يخافون الله ويجتنبون معاصيه ويتبعون الرسول - 01:05:42
نبي الامي الذي لا يقرأ ولا يكتب. وهو محمد صلى الله عليه وسلم الذين يجدون صفته وامره مكتوبين عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالتوحيد والطاعة وكل يأمرهم بالتوحيد والطاعة وكل ما عرف حسنه - 01:06:28
وينهاهم عن الشرك والمعصية وكل ما عرف قبحه. ويحل لهم الطيبات من المطاعم والمشارب والمناكح ويحرم عليهم الخبائث منها كنحو الخنزير. وما كانوا يستحلونه من المطاعم والمشروبات التي حرمها الله ويذهب عنهم ما كلفوه من الامور الشاقة - 01:06:50
كقطع موضع النجاسة من الثوب واحراق الغنائم والقصاص والقصاص حتما من القاتل عمدا كان القتل ام خطأ. فالذين صدقوا بالنبي الامي محمد صلى الله عليه وسلم واقروا بنبوته ووقروه وعظموه ونصروه واتبعوا القرآن المنزل عليه - 01:07:18
وعملوا بسنته اولئك هم الفائزون بما وعد الله به عباده المؤمنين مثل ما ذكرنا هذا يسمى عند علماء البلاغة التخلص كيف التخلص يعني يأتي حديث يخلص هذا الحديث الى حديث اخر - 01:07:46
هنا الحديث مع موسى عليه السلام مع قومه وما جرى لهم ثم بدأت الايات تخلص الى امر اخر وهو مخاطبة اليهود المعاصرين للنبي صلى الله عليه وسلم وامرهم بالايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم - 01:08:07
ولذلك تلاحظ يعني الكلام مع موسى لما قال قال الله عذابي اصيب من يشاء ورحمتي وسعت كل شيء قال ساكتبها الذين يتقون ويؤتون الزكاة واذهم بايات يؤمنون ثم ذكر اوصافهم قال الذين يتبعون هذا التخلص - 01:08:22
الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل الانجيل تبع موسى تبع عيسى عليه السلام وعيسى بعد موسى بزمن اذا خطاب لمعاصرين المعاصرين اهل الكتاب اليهود والنصارى. قال الذين تتبعون الرسول النبي وهو محمد صلى الله عليه وسلم. لان الله وصف بانه الامي - 01:08:37
وهو محمد صلى الله عليه وسلم الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة اي موصوفا باوصاف يعرفونها كما يعرفون ابناءهم التوراة في الانجيل ومن اوصافه صلى الله عليه وسلم انه يأمرهم بالمعروف - 01:09:02
وهو الخير والطاعة والايمان والتوحيد وكل ما عرف حسنه وينهاهم عن المنكر عن الشرك والكفر والعصيان وكلما عرف قبحه ويحل لهم الطيبات اي ان الله الرسول صلى الله عليه وسلم يحلهم ما حرم عليهم من بعض الطيبات - 01:09:16
التي حرمت عليهم في في شريعتهم يحل لهم الطيبات ويحرم عليهن الخبائث مما كان محرم عليهم وهو من الخبائث يحرم عليهم. قال ويضع اي محمد صلى الله عليه وسلم اذا اتبعوه يضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم - 01:09:35
التشديد الذي حصل عليهم والاغلال والعصر يرفع ما كلفوا به من الامور الشاقة كما ذكر هنا يعني قطع موضع النجاسة من الثوب واحراق الغنائم والقصاص حتما وليس هناك عفو في القصاص - 01:09:54
وغيرها هذه الامور يعني جاءت شريعة محمد فرفعت عنهم هذه الاشياء كلها. كل هذه الاسرار والاغلال التي كانت عليهم قال الله عز وجل اخبارا وبيانا لثمرة الايمان انهم اذا حصل منهم الايمان بالرسول صلى الله عليه وسلم قال فالذين امنوا به بمحمد - 01:10:10
وعزروه اي عزروه وقروه وعظموه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اتبعوا النور الذي انزل معه وهو شريعة محمد والقرآن قال الله عز وجل اولئك الذين يفعلون هذا الامر ويسلكون هذا المسلك هم المفلحون - 01:10:31
هم المفلحون الفائزون في الدنيا والاخرة وما سواهم وهم الهالكون الضالون. هم الهالكون الضالون هذا يسمى عند علماء البلاغة بالتخلص ان ينتقل الكلام من كلام الى كلام اخر وبعد ذلك تنتقل الايات - 01:10:51

الى نداء النبي صلى الله عليه وسلم يعني اه بانه رسول الى جميع الامم ورسول الى الثقلين والى اليهود والنصارى وغيرهم. كله رسالته عامة صلى الله عليه وسلم الحديث ايضا - 01:11:07

عن اه استكمالا لما جرى مع بني اسرائيل مع موسى عليه السلام طيب لعلنا نقف عند هذا القدر ان شاء الله اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:11:24